

## فقرة زدني علما - برنامج اللهم بك أصبحنا (ذكر الله) لفضيلة

### الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

زدني علما. زدني علما حياكم الله مستمعينا الكرام الى هذه الفقرة الاسبوعية زدني علما مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة في جامعة الامام حياك الله شيخ سعد حياكم الله - [00:00:00](#)  
بارك فيكم وحيا الله الاخوة المستمعين. اهلا ومرحبا بك. شيخ سعد الاذكار آآ هي حصن للمسلم في يومه وليلته اه نريد ان نتحدث طبعا نبدأ بفضل هذه الاذكار ومسألة ايضا فيها - [00:00:16](#)

اه هل هي بذاتها محسنة؟ ام يجب على المسلم ان يستشعر اثناء ترديدها انه يدعو الله عز وجل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:30](#)  
فان اه الذكرى من افضل الاعمال بل ان الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى لما سئل عن افضل الاعمال بعد الفرائض قال هذا مما يختلف باختلاف احوال الناس ولا يمكن فيه جواب جامع مفصل - [00:00:46](#)

ولكن مما هو كالاجماع عليه بين العلماء ان ملازمة ذكر الله عز وجل انها من افضل الاعمال وذكر الله تعالى قد رتب عليه الاجر العظيم والثواب الجزيل مع كونه عملا يسيرا لا يكلف الانسان شيئا كثيرا - [00:01:02](#)  
اضربى هذا مثلا جاء في صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه اعجز احدكم ان يكسب في اليوم الف حسنة - [00:01:22](#)

قالوا يا رسول الله كيف يكسب الف حسنة؟ قال يسبح مئة تسبيبة فيكتب له بها الف حسنة او يحط عنه بها الف خطيئة مجرد ان يقول سبحان الله سبحان الله يكررها مئة مرة - [00:01:34](#)

لم تأخذ من الوقت ومن الجهد ومع ذلك يكسب عليها الف حسنة عندما يسبح مئة تسبيبة يسبح على اي حال سواء اكان قائما او قاعدا او آآ على مضطجعا او في السيارة او في اي مكان - [00:01:46](#)

ومع ذلك يكسب الف حسنة وهذا يدل على ان المسألة هي مسألة توفيق من الله عز وجل وان طرق الخير كثيرة ومتعددة فاقول الذكر ورد آآ فيه من الاجور العظيمة والثواب الجزيل ما لم يرد في غيره - [00:02:02](#)

وهناك اذكار يتحصن بها المسلم اذا قرأ هذه الاذكار في الصباح وفي المساء فانها تكون باذن الله تعالى حصننا حصينا له من وقوع المكروه على سبيل المثال آآ قراءة المعوذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - [00:02:20](#)

هاتان السورتين كما يقول ابن القيم تضمننا الاستعاذه بالله تعالى من جميع الشرور التي في الدنيا اي شر في الدنيا يخطر في بالك قد تظمته هاتان السورتين قد تضمنت الاستعاذه بالله منه اي شر - [00:02:41](#)

فسبحان الله كيف ان الله تعالى جمع جميع الشرور التي في الدنيا جمع آآ الاستعاذه بالله تعالى آآ من جميع الشرور التي في الدنيا في هاتين السورتين على وجاهة الفاظهما. يعني هما في المصحف نصف صفحة تقريبا - [00:02:58](#)

ما تكلف الانسان ما يكلف الانسان يعني قراءته اكثر من دقيقة. وربما اقل من دقيقة ومع ذلك هي تحصن المسلم باذن الله عز وجل آآ يعني هذا على سبيل المثال. مثلا من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. لم يضره شيء - [00:03:15](#)

من نزل منزا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء قال القرطبي جربتها طيلة عمري فلم يصبني شيء ونسيتها ذات مرة فلدي عقرب فانظر الى اثر هذه الاذكار في تحصين المسلم - 00:03:36

والاصل ان الاذكار تحصن صاحبها اذا كان اذا كانت مصحوبة بذكر القلب ان يجتمع ذكر اللسان مع ذكر القلب لكن ذكر القلب والاستحضار قد لا يتأتى للانسان في كل حين يعني النفس لها اقبال وادبار النفس يعترفها ما يعترفها من من الضعف من المرض من الكسل من - 00:03:55

فقد لا تتأتى حالة الكمال والصفاء للنفس البشرية ولذلك مطلوب من المسلم ان يأتي بهذه الاذكار على اي حال سواء في حال الصفا او حتى في حال آآ يعني آآ في غير حال الصفا في حال مثلاً آآ الفتور في حال الكسل في حال - 00:04:19  
المرض يأتي بهذه الاذكار لا يدعها ابدا. فانها باذن الله تعالى تحصن المسلم من الشرور التي في الدنيا فاذا اردنا ان ندخل في في تفاصيل هذه الاذكار يعني سيسقط آآ - 00:04:38

انت تحتاج منه وقتاً طويلاً لكن اقول باختصار هي هذه الاذكار في مجموعها هي تحصن المسلم من الشرور التي في الدنيا. لأن الانسان يعيش في هذه الحياة وتعترفه شروراً كثيرة. يعترفه مثلاً - 00:04:53

الشيطان المس. مثلاً والله تعالى يقول انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. الجن الذين يرون ولا نرونها ولا نراها يعترفها العين العين حق كذلك ايضاً السحر ايضاً والله تعالى قال ما يفرقون به بين المرء وزوجه فالسحر له اثر حتى في التفريق بين المرء وزوجه - 00:05:08

كذلك يعني آآ شرور كثيرة تعتلي الانسان في هذه الحياة. بعضها قد تكون ظاهرة وبعضها قد لا تكون ظاهرة فال المسلم اذا تحصن بهذه الاذكار فانها تكون باذن الله تعالى حصناً حصيناً له من هذه الشرور - 00:05:35

الهدف المادي للشيخ سعد لا يأس به عندما يستهدف الإنسان فقط ان يقول هذا الذكر حتى لا يصيبه هذا الشيء هذه المسألة يسمى بها العلماء مسألة التشريك في النية. يعني ان يريد الانسان بهذا الذكر - 00:05:53

يريد التقرب الى الله عز وجل ويريد فائدة دينية في تحصين نفسه من الشرور هذه المسألة لا يأس بها. الصحيح من اقوال اهل العلم ان التشريك في النية انه لا يأس به في مثل هذه الامور. وادلة هذا كثيرة منها قول الله تعالى - 00:06:07

استغفروا قلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم باموال وبنين. فذكر الله تعالى الاموال وذكر البنين ورتبها على الاستغفار ايضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً وعليه بينة فله سلبه. مع ان آآ يعني اخلاص النية مطلوب في في الجهاد - 00:06:23

الى غير ذلك وهذا يدل على ان مسألة التشريك في النية انها لا يأس بها وان كان المطلوب هو انه ان تخلص النية لله عز وجل لكن الرياء يحبطها لكن التشريك في النية بين آآ اراده آآ الثواب من الله عز وجل وارادة امر من امور الدنيا الصحيح انه لا حرج فيه - 00:06:41

نعم الحمد لله ذكر الله لكم هذه الكلمات معالي الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية شكرنا لك شيخنا وشكراً لكم ايها الاخوة - 00:07:01

نلتقي بكم ان شاء الله週間のقادم الى ذلك الحين تقبلوا تحيات زميلي الذي يشاركتنا دائمًا في تسجيل هذه الفقرة الزميل عثمان ان ابن عبد الكريم الجوير فله منا كل شكر وتحية - 00:07:13  
زدني علماً - 00:07:27